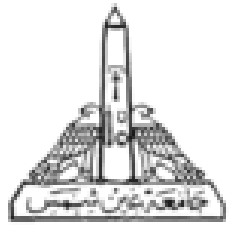

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الآثار

شعبة الآثار المصرية القديمة

الإقليم السابع عشر من أقاليم مصر السفلى

دراسة أثرية وحضارية خلال عصر الأسرات المصرية القديمة

بحث مقدم

لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية القديمة

إعداد

أحمد ربيع أحمد محمود

إشراف

أ. د./ زكية يوسف طبوزادة

أستاذ مساعد التاريخ المصري القديم المتفرغ

مشرف مشارك

د / نشأت حسن الزهري

مدرس الآثار المصرية

القاهرة

(٢٠١٢م- ١٤٣٣هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

سورة النساء

﴿ الآية ١١٣ ﴾

الإهـــــــــــــــداء

إلى روح أبى، طيب الله ثراه، وإلي أمي الحبيبة أطـال الله في عمرهـا، شـكر وعرفـان بجميل تـربيتكـم لي، وإلى زوجـتي وأبنى محمد أهدى لكـم جميعا هذه الدراسة.

فهرس المحتويات

الموضوع **رقم الصفحة**

قائمة الاختصارات أ – ث

مقدمة الرسالة ١ – ٦

قائمة الخرائط والأشكال ٧–١٢

الجزء الأول المستندات الآثرية

الفصل الأول الآثار المكتشفة في الإقليم السابع عشر بالدلت

١– الآثار الثابتة ١٣–٨٥

٢ – الآثار المنقولة – الآثار الحجرية ٨٦– ١٣١

٣– آثار من الفيانس ١٣٣– ١٥١

٤– الآثار المعدنية ١٥٢– ١٧٣

٥– الآثار الفخارية ١٧٤– ١٨٠

الفصل الثانى: الآثار التي تحمل معلومة أو اسم الإقليم السابع١٨١– ١٩٤

عشر بالدلتا

الجزء الثاني

التحليل

الفصل الأول: الحدود الجغرافية للإقليم السابع عشر بالدلتا

١) الإقليم السابع عشر بالدلتا وحدوده الجغرافية ١٩٥- ٢٠٨

٢)أسماء وأشكال كتابة الإقليم في اللغة المصرية القديمة ٢٠٩-٢١١
٣) اسم الإقليم في الكتابات اليونانية والعربية ٢١٢-٢١٤

الفصل الثانى:
المدن والقرى في الإقليم السابع عشر بالدلتا ٢١٥-٢٣٩

الفصل الثالث معبودات الأقليم السابع عشر
المقدمة
معبودات رئيسة
١) المعبود أوزير وأيزة وحور بحدت ٢٤١- ٢٥٠
٢) الثالوث آمون وموت وخنسو ٢٥١- ٢٥٧
معبودات آخري
١) أنبو – بتاح – سبد – أنحور شو ٢٥٨-٢٦١

الفصل الرابع

دور الإقليم السابع عشر في التاريخ المصري القديم ٢٦٣- ٢٧٥

النتائج والتوصيات ٢٧٦- ٢٧٩

الأشكال والخرائط ٢٨١- ٣٧٨

المراجع العربية والأجنبية ٢٧٩-٣٩٣

قائمة الاختصارات

1.ASAE: Annales du Service des Antiquités de Égypte, Le Kairo.

***2.BSAA*:** *Bulletin de la Société Royale d'Archéologie d'Alexandrie*39 (1951).

3.BMMA: Bulletin of the Metropolitan Museum of Art, New York.

4.CG: Ludwig Borchardt, Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten, Bd 1-5, Berlin, 1911-36.

5. EA: Egyptian Archeology, the Bulletin of the Egypt Exploration Society, London.

6.GDG: Henri Gauthier, Dictionnaire des Noms Gèographiques,7 Bde, Kairo1925-31.

7.GM: Göttinger Miszellen, Göttingen

8.IFAO: Institut français d'archéologie orientale Le Caire, Égypt.

9.JEA: Journal of Egyptian Archaeology, London.

10.LÄ: Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.

***11. MIFAO*:** Mémoires publiés par les Membres de l'Institut Francais d'Archéologie Orientale**,** du Caire, Kairo.

12.*MDAIK*: Mitteilungen des Deutschen Archäologishen Instituts, Abteilung Kairo. Wiesbaden.

13. MIE: Mệmoires de I'Institut d'Egypte: bis 1910: Institut Ệgyptien, Kairo.

14. MMA: The Metropolitan Museum of Art, New York.

15.PSBA: Proceedings of the Society of Biblical rchaeology, London.

16.RdE: Revue D'égyptologie, Louvain.

17.TAVO: Tübinger Alta's des Vorderen Orients, Reihe B (Geisteswissenschaften), Nr.1, Beihefte, Wiesbaden.

18.Urk: Steindorf (editor), Urkunden des Ägyptischen Altertums, Leipzig, Berllin.Sethe, K., Urkunden des alten Reiches, 4 Case, 1904-1919.

19.Wb, A. Erman und H.Grapow, Wörterbuch der ägyptischen sprache.

20.ZÄS: Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, and Berlin.

المقدمة

كان اختيار موضوع الرسالة من الأشياء التي توقفت عندها طويلا وذلك لتحرى الدقة فى اختيار الموضوع، وكذلك مخافة أن أبحث في موضوع سبق التطرق إلية من قبل ولكن بعد القراءة والبحث في موضوعات شتى تبين لي أن دراسة الأقاليم من الأشياء المهمة لقيام الإمبراطورية المصرية القديمة.

وبعد قراءة الكثير من الرسائل عن الأقاليم في مصر السفلى والعليا، استقر الرأى أخيرا على دراسة الإقليم السابع عشر من أقاليم مصر السفلى دراسة أثرية وحضارية خلال عصر الأسرات المصرية القديمة.

يرتبط تقسيم مصر في العصور القديمة إلى أقاليم إدارية ارتباطا وثيقا بطبيعة أرض مصر، التي أرتبطت في تكوينها الجغرافي بالأحداث الجيولوجية والمناخية التي مرت بها خاصة، وبشمال إفريقيا عامة، وأدت في النهاية إلى عمران وادي النيل ونشأة الحضارة المصرية.

تقع مصر عند ملتقى البحرين الأحمر والأبيض في الركن الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا وفي الوقت التي كانت فيه أرض مصر في دور التكوين كانت الظروف الطبيعية تسمح بحياة الإنسان في أكثر مناطق شمال إفريقيا، إذا كانت أمطارها

غزيرة ومياهها وفيرة فكانت تغطى المراعى أجزاء كبيرة منها وتنمو في منخفضاتها الأشجار، وعاش الإنسان في تلك المناطق جامعا للغذاء، صائدا في المراعى الشاسعة وعلى حافة العمران، ولما بداء الجفاف يعم المنطقة زحفت الحيوانات إلى الوديان التي على جانبي وادي النيل وتابعها الإنسان إلى أن وصل وادي النيل قادما من الشرق والغرب والجنوب. ويبدو أن تلك الجماعات النازحة إلى تلك المناطق من الأرض اختلطت بعضها البعض.

ولم يأت العصر الحجري الحديث إلا وكانت تكون شعبا عشائريا متجانسا جنسيا وحضاريا، ومع ممارستهم للزراعة وتقدم الحضارة اضطرت حياة الإستقرار سكان هذا الوادي إلى التعاون فيما بينهم واستلزم هذا التعاون وجود زعيم يخدم الجميع تطاع أوامره ويخشي الجميع عقابه. وفرضت طبيعة أرض مصر أن يتجمع عدد كبير من السكان في قرى محصنة، وأتحدت القري والمدن وكونت أقاليم، وكان لكل أقليم حاكمه وعاصمته وجيشه ومعبوده وشعاره رمزاً له. وانتهى الأمر بأن نشأ٢٢إقليما في الصعيد، وعدد يتراوح من١٦الى٢٠إقليما في الدلتا ثم أتحدت الأقاليم وكونت مملكتين، مملكة في الوجه البحري ((مملكة الشمال)) ,ومملكة في الوجه القبلي ((مملكة الجنوب)) ، وكان لكل مملكة حاكم وعاصمة وتاج خاص، وتصارعت المملكتان ردحا من الزمن لتتحد وتكونا مصر ذات الحضارة الفريدة.

وتم تقسيم موضوع الرسالة إلى جزئيين:

الجزء الأول: المستندات وينقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: (الآثار المكتشفة في الإقليم السابع عشر بالدلتا)

ويشمل الآثار المكتشفة من الحفائر سواء أثار ثابتة مثل المعابد والأسوار والحصن والمقابر، وكذلك الأثار المنقولة مثل الألواح وودائع الأساس والتمائم والمصنوعة من الأحجار والمعدن والفيانس والمحفوظة حاليا فى المتاحف والمخازن المتحفية والتى عثر عليها فى عاصمة الإقليم وهو تل البلامون حاليا وكذلك التلال التي تقع في الإقليم وهى تل الحجر، تل مراد، تل يقصر ويطول بمحافظة الدقهلية. وقد قام الباحث بزيارة هذه التلال.

الفصل الثانى: (الآثار التي تحمل معلومة أو اسم الإقليم السابع عشر بالدلتا)

وهى الآثار التي تحمل اسم أو معلومة عن الإقليم السابع عشر بالدلتا وأسماء المدن التي ضمها الأقليم مثل عاصمتة وأهم المدن التابعة، وذلك من خلال قوائم المقاطعات في معابد العصر المصرى القديم والعصرين اليوناني والرومانى، واللوحات والتماثيل والعملات التي ذكر عليها.

الجزء الثانى: التحليل

الفصل الأول: (الحدود الجغرافية للإقليم السابع عشر بالدلتا)

تناول الباحث الحدود الجغرافية للإقليم السابع عشر بالدلتا حيث كان من الصعوبة معرفة الحدود الجغرافية حيث كانت الفواصل بين الإقليم عبارة عن مجارى الترع والمصارف وكانت تتغير من عصر إلى عصر، وتطرق الباحث اسماء وأشكال كتابة الإقليم في اللغة المصرية القديمة، وكذلك اسم الإقليم فى الكتابات اليونانية والعربية.

وفي الفصل الثاني:(المدن والقرى في الإقليم السابع عشر بالدلتا)

ويشمل عاصمتة وأهم المدن والقرى مثل (دمياط، وقرية دميرة، وقرية بساط، وقرية تيرة، تل الحجر، وتل مراد) التي كانت موجودة في الإقليم السابع عشر

وفي الفصل الثالث: (معبودات الإقليم السابع عشر)

تناول الباحث المعبودات التي عبدت في الإقليم السابع عشر وتشمل المعبود الرئيسى " حور" والثالوث "آمون"– "موت"– "خونسو". وكذلك الآلهة الزائرة أوزير وأيزة وحتحور وأنبو وبتاح سكر أوزير وأنحور شو، سبد". وكذلك والحية المقدسة

"عنخ- باف"، والأشجار المقدسة بالأقليم السابع عشر وتشمل شجرة السنط وشجرة الأثل

وفى الفصل الرابع:(دور الإقليم السابع عشر في التاريخ المصري القديم)

تناولت دور الإقليم في التاريخ المصري القديم منذ بواكير التاريخ حتى نهاية العصر الفرعوني ودخول الأسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ق م، وقد قابلت صعوبة فى معرفة دور الأقليم فى التاريخ المصرى وتم الإعتماد على المستندات الأثرية التى عثر عليها سواء من الحفائر التى تمت فى الأقليم ذاتة أو الأثار التى تتحدث عن الأقليم التى عثر عليها فى مناطق أخرى لمعرفة دور الأقليم فى التاريخ المصرى القديم، وقمت بتقسيم الفصل الى دور الملوك والأفراد فى التارخ المصرى القديم.

وأنهيت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات.

ولا يسعني في ختام هذا العرض إلا أن أرد الفضل لأصحابه، حيث أنني مدين في إعداد هذه الرسالة إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة / زكية يوسف طبوزادة التى شرفتني بالأشراف على رسالتي وقدمت لي يد العون والنصيحة والجهد ما تعجز

عنـة أي كلمـات شـكرها، فجزهـا اللـة عنـى كل خيـر وكـذلك شـكرى العميـق للأسـتاذ الدكتور/ نشأت حسن الزهري الذى شرفتى بالأشراف على رسالتى.

وخـالص شـكرى للاسـتاذ الـدكتور/ محمـد إبـراهيم بكـر أسـتاذ الأثـار المصـرية ورئيس هيئة الأثار المصرية الذى شرفنى بمناقشة ورئاسة لجنة المناقشة، وأمدنى بخالص خبرتة العلمية.

وكذلك شكرى العميق للاستاذ الدكتور/ أشرف محمد فتحى أستاذ الأثار المصرية بقسم الاثـار المصـرية بكليـة الاداب جامعـة عـين شـمس، الـذى أثـرى المناقشـة بملاحظة العلمية المفيدة.

وخـالص شـكري لبعثـة المتحـف البريطـاني ومـديرها الـدكتور/ جيفـري سبنسـر علـى حفائرة التي كشفت عن تاريخ المنطقة وكذلك على ما أمدني من معلومات وبيانات وغالبية لوحات الرسالة التي يسرت لي البحث الأثري. وكذلك للأستاذ/ محمد فاضل الذى قام بمراجعة اللغة العربية للرسالة. وكل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث سواء من أساتذتي أو زملائي في مجال التخصص أو في المجلس الأعلى للآثار الإدارة العامة لنظم المعلومات الجغرافية ومكتبة المتحف المصرى والمعاهد الأجنبية.

قائمة الأشكال والخرائط

رقم اللوحة **رقم الصفحة**

لوحة رقم (١) تخطيط المعبد الرئيسي وسور الرعامسة..... (٢٨١)

لوحة رقم (٢) فخار من سور المعبد الرئيسي..... (٢٨٢)

لوحة رقم (٣) بقايا الصرح الثانى للملك شاشانق الثالث..... (٢٨٣)

لوحة رقم (٤) ودائع أساس الصرح الثاني.....(٢٨٤)

لوحة رقم (٥) ودائع أساس الصرح الثانى ..... (٢٨٥)

لوحة رقم (٦) أساس المعبد الرئيسي..... (٢٨٦)

لوحة رقم (٧) نماذج فخار عثر علية فناء المعبد الرئيسي..... (٢٨٧)

لوحة رقم (٨) بقايا المصرف الفخاري في فناء المعبد الرئيسى..... (٢٨٨)

لوحة رقم (٩) شكل للمجرى الفخارى..... (٢٨٩)

لوحة رقم (١٠) المصرف الفخاري..... (٢٩٠)

لوحة رقم (١١) قرميد مزجج مكسور إلى ثلاثة قطع..... (٢٩١)

لوحة رقم (١٢)الطريق المرصوف فوق فناء المعبد الرئيسى..... (٢٩٢)

لوحة رقم (١٣) أساس من الرمل أسفل الطريق المرصوف معبد آمون..... (٢٩٢)

لوحة رقم (١٤) النهاية الجنوبية للطريق الرصوف لمعبد آمون..... (٢٩٣)

لوحة رقم (١٥) تخطيط معبد الملك نختبوالأول..... (٢٩٤)

لوحة رقم (١٦) الزاوية الخلفية الشرقية لأساس معبد الملك نختبو الأولز...(٢٩٥)

لوحة رقم (١٧) تخطيط معبد الملك ابسماتيك الأول..... (٢٩٦)

لوحة رقم (١٨) كسرات لوحة نحاسيةِ وفضّيةِ للملك ابسماتيك الأول..... (٢٩٧)

لوحة رقم (١٩) الركن الجنوبي الغربي لأساس معبد ابسماتيك الأول.....(٢٩٧)

لوحة رقم (٢٠) رمل أساس لفناء الناووس لمعبد ابسماتيك الأول..... (٢٩٨)

لوحة رقم (٢١) بقايا حجر جيرى وطوب لبن معبد ابسامتيك الأول..... (٢٩٨)

لوحة رقم (٢٢) المسح المغناطيسي أظهر معبد من الطوب اللبن..... (٢٩٩)
لوحة رقم (٢٣) فحص حافة أساس البوابِة في محورِ الصرح ..... (٢٩٩)
لوحة رقم (٢٤) قطعة من الحجر الجيريِ، تمثل الجزء الأسفل لتمثال..... (٣٠٠)
لوحة رقم (٢٥) قطعة من الحجر الجيريِ، تمثل الجزء الأسفل لتمثال **.....(٣٠٠)**
لوحة رقم (٢٦) حجر جيري يكسو الزاوية الجنوبية للسور الداخلى..... (٣٠١)
لوحة رقم (٢٧) حجر جيري يكسو الزاوية الجنوبية الغربية للسور الداخلى...(٣٠١)
لوحة رقم (٢٨) الجدار الأمامي للسور الداخلي..... (٣٠٢)
لوحة رقم (٢٩) طوب خارجي مضاف في السور الداخلي..... (٣٠٢)
لوحة رقم (٣٠) العضادة الشرقية لبوابة السور الخارجى..... (٣٠٣)
لوحة رقم (٣١) عدد أثنين مصرف فخارى وحجر جيرى.....(٣٠٤)
لوحة رقم (٣٢) قطعة من الحجر جيري بها نقش قليل البروزِ يمثل صقر....(٣٠٤)
لوحة رقم (٣٣) قطعة من الحجر الجيري، بها نقش..... (٣٠٥)
لوحة رقم (٣٤) مصرفان من الفخار والحجر الجيري.....(٣٠٥)
لوحة رقم (٣٥) (ب) مصرفان من الفخار والحجر الجيرى خلال السور.....(٣٠٦)
لوحة رقم (٣٦) الإشاراتِ السطحيّةِ على الأرض، تظهر الحصن.....(٣٠٧)
لوحة رقم (٣٧) تخطيط للحصن والسور الداخلي..... (٣٠٨)
لوحة رقم (٣٨) تخطيط مقترح لحصن تل البلامون..... (٣٠٩)
لوحة رقم (٣٩) تخطيط بتري لحصن نقراطيس..... (٣٠٩)
لوحة رقم (٤٠) حجرة رقم (١) في الحصن يظهر مداميك الطوب.....(٣١٠)
لوحة رقم (٤١) الزاوية الشمالية للحصن..... (٣١٠)
لوحة رقم (٤٢) الجانب الشمال– الغربى للحصن..... (٣١١)
لوحة رقم (٤٣) الزاوية الغربية للحصن..... (٣١١)
لوحة رقم (٤٤) مدخل المنحدر الى الحصن..... (٣١١)
لوحة رقم (٤٥) شكل يوضح الحصن والمنحدر ومعبد الأسرة ٢٦.....(٣١٢)